

٢) شرح ثلاثة الأصول للشيخ د. محمد هشام طاهري المجلس

الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ولاة وبعد هذا هو المجلس الثاني من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في كتاب ثلاثة الاصول وادلتها. ونبدأ حيث كنا قد وقفنا على قوله رحمه الله اعلم ارشدك الله - [00:00:15](#)

بطاعة ان الحنيفية ملة ابراهيم ولا زال الكلام في مقدمة الاصول الثلاثة. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالته ثلاثة الاصول وادلتها - [00:00:32](#)

اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون - [00:00:51](#)

واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا آآ قوله رحمه الله اعلم - [00:01:09](#)

مضى معنا ان قلنا فعل امر بمعنى تعلم ارشدك الله لطاعته ما الفرق بين الرشاد والهداية الرشاد اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا الهداية والرشاد اذا اجتمعا افترقا - [00:01:28](#)

واذا افترقا اجتمعا مثال قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين اجتمع ولا لا تمام. اذا كيف نفسر تقول اذا اجتمعا فالرشاد سداد في العمل اذا اجتمعا فالرشاد سداد في العمل - [00:01:52](#)

والهداية سداد في العلم والهداية سداد في العلم وقدم الرشاد لانه غاية والهداية وسيلة في الحديث الخلفاء الراشدين المهديين طيب اذا اذا اجتمع فالرشاد سداد في العمل والهداية سداد في العلم - [00:02:20](#)

طيب اذا افترقا فكل واحد منهما يتضمن معنى الآخر وكل واحد منهما يتضمن معنى الآخر مثل قوله جل وعلا اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة اي الراشدون في علمهم وعملهم - [00:02:47](#)

ان الحنيفية ملة ابراهيم الحنيفية نسبة الى الحنيف نسبة الى الحنيف يقول رجل حنيف وهو على الملة الحنيفية والحنيف المائل الى الحق الحنيف المائل الى الحق حنيف بحاء مهملة - [00:03:06](#)

بعكس الجنيف بعكس الجنيف بالجيم المعجمة فهو المائل الى الباطل او جنفا لائم جنفا لائم اي مائلا لائم اذا عندنا حنيف وعندنا حنيف لماذا وصف ابراهيم عليه السلام بانه حنيف؟ كان حنيفا كان دائما ميالا الى الحق - [00:03:38](#)

ولذلك اجعل عندك مصداقية تقول في نفسك متى ما ظهر لي الحق اتبعه لو على رأسي اتبعه لو على والدي وعرفي الحنيفية في اللغة عرفنا معناها طيب في الاصطلاح الشرعي لما قال الله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - [00:04:07](#)

فما المراد بهذا الحد اتبع ملة ابراهيم حنيفا. ما معناها ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين اذا معنى الحنيف في الشرع المائل دوما الى عبادة الله والمبتعد دوما عن الشرك - [00:04:33](#)

واجتنابه ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين انتهى تعريف الحنيفية ثم قال وبذلك اي هذه الحنيفية امر الله جميع الناس ادم ونوح ومن بعده الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:56](#)

وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها فالناس مخلوقون لاجل ماذا لاجل العبادة اي عبادة العبادة الحنيفية ما هي العبادة الحنيفية؟

ان تعبد الله وحده لا شريك له قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني - 00:05:17

كسرة النون ليست اعراب كسرة النون ايش ليست ليست كسرة اعراب طيب ما هي كسرة عوض عن حذف الياء ليعبدوني ها حذف الياء ووضع الكسرة دلالة عليه ليش قلنا كسرة النون ما هي اعراب - 00:05:43

لان كلمة يعبدون ايش النون يكون فيها؟ تقول هم يعبدون الله مفتوحة ولا مكسورة مفتوحة لانها نون نون يعبدون مبنية على الفتح ابدا نون يعبدون مبنية على الفتح ابدا مثل مسلمون نون - 00:06:06

مسلمون مبنية على الفتح ابدا مثل آآ عابدين مبنية على الفتح ابدا اذا الكسرة هذي كسرة عواء لذلك قال ابن عباس الا ليوحّدوني ولذلك قال المصنف ومعنى يعبدوني يوحّدوني - 00:06:30

ولاحظ الان ان الياء المتكلم حذف قال بعض المفسرين حذف لمراعاة الفواصل حذف لمراعاة الفواصل وابى ذلك البحر شيخ الاسلام ابن تيمية وقال ان الحذف لا يكون لمجرد مراعاة الفواصل - 00:06:51

ولا التقديم والتأخير يكون لمجرد حذف لمجرد مراعاة الفواصل فواصل الايات وانما يكون ذلك لمعنى فوق هذا المعنى يعني الفواصل مقصودة لكن هناك معنى اخر مقصود وهنا قال ليعبدوني على الحداي يحذف كل واسطة - 00:07:15

هذا قاله شيخنا ابو زكريا رحمه الله قال واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. كيف ندرك ان اعظم ما امر الله به التوحيد من عدة اوجه الاول - 00:07:40

ان الله خلق الخلق لاجله الاول ان الله خلق الخلق لاجله الثاني ان الله ارسل الرسل لبيان الرابع ان الله انزل الكتب فيه ان الله انزل الكتب فيه الرابع ان اول امر - 00:07:58

ان اول امر به في القرآن الامر بالتوحيد اذا اعظم ما امر الله به التوحيد ما تعريف التوحيد التوحيد له اطلاقان اكتب التوحيد له اطلاقان اطلاق عام واطلاق خاص الاطلاق العام - 00:08:29

الاطلاق العام عند علماء الكلام وغيرهم واما الاطلاق الخاص فهو اصطلاح القرآن والسنة التوحيد اذا اطلق في القرآن والسنة فالمقصود به التوحيد الخاص وهو توحيد العبادة توحيد اللوّهية افراد الله بالعبادة - 00:08:58

طيب قد يقول قائل وتوحيد الربوبية توحيد الربوبية ظني توحيد الاسماء والصفات ضماني فاذا اطلق كلمة التوحيد فالمقصود به في الكتاب والسنة وفهم السلف التوحيد الخاص وهو توحيد العبادة اما التوحيد بالمعنى الاعم فهذا جاء بعده - 00:09:24

فهذا جاء بعده وهو يختلف باختلاف المتكلمين فيه. فالتوحيد عند المعتزلة له معنى التوحيد عند آآ اهل السنة له معنى وهكذا قال وهو افراد الله بالعبادة ومما يؤكد على هذا المعنى - 00:09:49

قول النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل كما في صحيح البخاري بكتاب التوحيد منه قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله. الى ان يوحدوا الله - 00:10:07

قال واعظم ما نهى عنه الشرك من اين علمنا ان اعظم ما نهى عنه الشرك اكتب اولاً لان الله عز وجل ارسل الرسل للتحذير من الشرك وانزل الكتب للتحذير من الشرك - 00:10:23

وجعل الشرك محبطاً للعمل. هاي الثالثة وجعل الشرك محبطاً للأعمال الصالحة رابعا ان اول ما نهى الله عنه نهى عن الشرك في كتابه اول ما نهى الله عنه في كتابه - 00:10:47

نهى عن الشرك في قوله تعالى في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم امر بالتوحيد ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ولا تجعلوا لها اندادا - 00:11:08

اي في العبادة وانتم تعلمون انه الخالق وحده الرازق وحده طيب ما هو الشرك الشرك انتبهوا الان الشرك بالمعنى الاخص المقابل للتوحيد الخاص هو ما قاله المصنف دعوة غيره معه - 00:11:27

اذا الشرك عند الاطلاق في الكتاب والسنة وفهم السلف المقصود به ماذا؟ صرف العبادة لغير الله صرف العبادة لغيره هذا هو الشرك طيب والشرك في الربوبية الشرك في الربوبية هذا - 00:11:47

واقع لكنه ليس مقصودا عند الاطلاق ليس مقصودا عند الاطلاق وانما يأتي بغير وبدلالة فالشرك اذا اطلق فالمقصود به الشرك في العبادة والتوحيد اذا اطلق فالمقصود به افراد الله بالعباد - [00:12:04](#)

ولذلك لو تلاحظون ان فرعون لما تكلم عن بما تكلم به من الكفر والعناد والاستكبار فان الله عز وجل وصفه بالكفر ولم يصفه بالشرك مع ان كل كافر مشرك هذا من باب التلازم - [00:12:24](#)

قال والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئا ما وجه الاستدلال بهذه الآية على ان اعظم مأمور به التوحيد واعطوا منه عن الشرك الآية من سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اكتب - [00:12:46](#)

وجه الدلالة ان اول امر في هذه الآية الجامعة كان امرا بالتوحيد واول نهى في هذه الآية الجامعة كان نهيا عن الشرك فدل على انهما امران عظيم ان ايجابا وسلبا - [00:13:05](#)

فالتوحيد اعظم امر ايجابي والشرك اعظم امر سلبي نعم قال رحمه الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)

فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. هذا الان شرع في بيان الاصول الثلاثة - [00:13:53](#)

التي عليها مدار السعادة والشقاوة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك قال ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه وسبق بيان ان المقصود بالمعرفة هنا - [00:14:18](#)

المعرفة العلمية المقتضية للعمل وليس المقصود ها وليس المقصود معرفة الجهمية بعض المتحذلقين من المعاصرين اعترض على الامام قال له معرفة العبد ربه قال هذي عقيدة الجهمية مسكين انت ما فهمت كلام الامام ماذا نفعل معك - [00:14:37](#)

يعني الان لما يأتي انسان ويقول معرفة العبد ربه ثم يذكر انك تعبد وتطيعه كل هذا نسيت هذا هو عمل بس اخذت كلمة المعرفة ولزقتها بالامام معرفة العبد ربه قلنا ايش؟ معرفة علمية تقتضي ماذا - [00:15:02](#)

العمل ودينه معرفة علمية تقتضي العمل بالدين ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم اذا قيل لك من ربك كلمة الرب في اللغة العربية لها عدة معاني لها عدة معاني فاذا قيل لك من ربك - [00:15:22](#)

فحين اذ لا بد ان تستحضر هذه المعاني الرب معناه السيد المطلق الكامل الذي له السؤدد الرب معناه العظيم الكبير الرب انه المالك هذه هي المعاني معاني الرب في اللغة العربية - [00:15:48](#)

السيد الكبير المالك ولهذا ماذا قال عبد المطلب لابرهة قال انا رب الابل وللبيت رب يحمي اي صاحب الابل. ربي معنى ايش صاحب الابل - [00:16:15](#)

وقال يوسف عليه السلام اذكرني عند ربك ما المقصود به جيد اذكرني عند سيدك اذا الرب في اللغة العربية تأتي بكم معنى؟ معاني عدة منها ايش؟ قلنا السيد والمالك والكبير - [00:16:36](#)

طيب اذا جاء في كتاب الله عز وجل الله ربنا ما المقصود بها؟ قال المصنف فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين كلمة الرب في القرآن مضافا الى الله المقصود به اربعة معاني - [00:16:57](#)

احفظه كلمة الرب مضافا الى الله ربنا فلاحظ او كلمة الرب اسما لله المقصود به اربعة معاني كلمة الرب اسما لله عز وجل يتضمن اربعة معاني غير المعاني اللغوية التي سبقت - [00:17:18](#)

الاول ربي معنى الخالق الموجد من العدم الثاني الرب بمعنى المالك الذي يملك وله الملك المالك الذي يملك وله الملك فالمالك والملك الثالث الثالث بمعنى الرزاق الرزاق بمعنى الرزاق - [00:17:41](#)

الرابع المدبر المتصرف فانت اذا قلت ربي الله اي خلقتني من عدم وهو مالك وله الملك علي وهو رازق وانا اتقلب في رزقه وهو مدبري والمتصرف في وفي الخلائق هذا معنى الرب في كتاب الله عز وجل - [00:18:17](#)

قال فقل ربي الله لو تأملنا الان نقول ربنا الله الله ربنا الله اي المألوه المحبوب المستحق للعباد هذا معنى الله ما معنى اسم الله

يتضمن هالمعاني الثلاث اسم الله - [00:18:51](#)

اصله من كلمة اله الله اصله من اله وكلمة الله متضمن اسم الله متضمن لهذه المعاني الثلاث المعبود المحبوب المعبود المحبوب

المستحق للعبادة هذه ثلاثة معاني المعبود المألوه المستحق للعبادة وحده لا شريك له - [00:19:18](#)

لهذا ينتبه لا تفسر كلمة الله غلط او بخدها غلط لكن لو فسرت الرب ما في مشكلة ما في اشكالية لانها تأتي لهذه المعاني. اما الله لا

ربي الله ما افعال الرب - [00:19:49](#)

الذي رباني لاحظ الان وتربيته من جهة الخلق والايجاد والملك والملك والرزق والرزق والتدبير والتصرف ربي جميع العالمين بنعمه

جميع العالمين تحت ربوبية الله العالمين بفتح اللام جمع عالم قد يقول قائل منكم - [00:20:10](#)

لغوي مو لغوي لغوي العالم بفتح اللام اسمه جنس فكيف جمع جمع المذكر السالم الاصل ان اسم الجنس لا يجمع فالجواب انه جمع

باعتبار انواعه ها لماذا جمعنا؟ تذكرون في الفقه ماذا قلنا؟ لماذا جمعنا الماء وقلنا مياه - [00:20:41](#)

باعتباره انواع فاسم الجنس يمكن جمعه باعتبار انواعه يمكن جمعه باعتبار انواعه ضيفين قال قائل لم جمعتم اسم الجنس؟ باعتبار

انواعه على جمع المذكر ولم تجمعوه على جمع التكسير او الاناث - [00:21:09](#)

فالجواب تغليبا للعقلاء المقصودون قصدا بالايجاد الله جل وعلا حينما خلق الخلق ما المقصود الاساس في ايجاد المخلوقات

الجمادات والعوالم حيوانات والبهائم والطيور والاسماك ولى الانس والجن والملائكة الانس والجن والملائكة - [00:21:35](#)

الذين فيهم التكليف اذا ربي جميع العالمين بنعمه عالم الانس عالم الجن عالم الملائكة بهذا الاعتبار جمع بنعمه ما فائدة بنعمه لان

ايجاده الخلائق نعمة من الله ملكه على الخلائق نعمة من الله - [00:22:06](#)

كان يمكن ان يخلق ويدعه وشأنه ورزقه ورزقه نعمة من الله ابتداء تدبيره تصرفه نعمة من الله فكل افعال الربوبية من الله نعمة منه

ليس لاحد استحقاق عليه كل افعال الربوبية - [00:22:36](#)

نعمة من الله من افعاله جل وعلا ابتداء ليس لاحد استحقاق عليه. ما يجي احد يقول يا رب ليش ما اعطيتني طول كذا وكذا؟ منو

انت عشان يكون لك استحقاق على الله - [00:23:00](#)

وهو معبودي ليس لي معبود سواك هذا من معاني الله ما دام انت تعرف ان ربك هو المالك الخالق الرزاق المدبر اذا هو معبودك ليس

غيره ليس لي معبود شيء - [00:23:14](#)

طيب الدليل اورد الاية الحمد لله رب العالمين والالف واللام في الحمد للاستغراق فكل حمد لله اللام في الله ايضا للاستحقاق الاولى

اقل للاستغراق. ولله لام الاستحقاق ولام التملك الحمد لله - [00:23:34](#)

لماذا الحمد لله ما الدليل على ان الحمد لله الكمالات؟ الحمد معناه الكمالات والجمالات والجلالات الصفات العظيمة المحامد الثناء لله.

ما الدليل الدليل دليل شيء ظاهر. رب العالمين فربوبيته دليل على كماله - [00:24:02](#)

فاذا نظرت الى دقة الصنعة علمت عظيم العلم اذا نظرت الى ترتيب وبيد الصنعة علمت حكمة الباري اذا نظرت الى عظيم المخلوقات

ادركت عظمة قدرة الخالق فلاحظوا الان الحمد لله خبر دليله رب العالمين - [00:24:26](#)

رب العالمين والحمد لله الحمد لله ابتداء دليل على اللوهية ورب العالمين دليل على اللوهية فالله المستحق وحده للعبادة لامرين من

جهة كمال ذاته واسمائه وصفاته ومن جهة ربوبيته على افعاله بافعاله على عباده - [00:24:54](#)

فهو مستحق للعبادة وحده لا شريك له قال وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك الاعلى فما من مخلوق الا ولله عليه ربوبية نعم

قال رحمه الله فاذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:25:22](#)

ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى خلق السماوات والارض اكبر

من خلق الناس وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا - [00:25:45](#)

القمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى

على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثة والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله لا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين -

والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله - [00:26:30](#)

باندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. هذه مسألة الاخرى الان لو قال لنا قائل بما عرفت ربك بما عرفت ربك من جهة ربوبيته - [00:26:50](#)

هذا السؤال بما عرفت ربك من جهة ربوبيته انه الخالق انه الرازق انه المالك انه كذا كذا بما عرفت ربك من جهة الوهيته انه المستحق وحده العبادة فالسؤال بما عرفت ربك - [00:27:11](#)

يحمل الشقين بما عرفت ربك ان له ربوبية عليك وان له اللوهمية وحده لا شريك له ولاحظوا الان الجواب عن الشق الاول يوصل الى الجواب عن الشق الثاني لان من له الربوبية هو الذي له اللوهمية - [00:27:28](#)

ومن له اللوهمية؟ لا بد ان يكون له الربوبية والا كان باطلا هذه قضية مهمة الان قال فقل باياته ومخلوقاته اذا الدلالة على ربوبية الله اياته والايات جمع اية وهي العلامة - [00:27:56](#)

والبرهان والحجة الايات في كتاب الله ما معناها العلامات والبرهان والحجة والسلطان والايات الدالة على ربوبية الله والوهيته قسما الايات الدالة على ربوبية الله والوهيته قسما ايات متلوة وهذه مثل الكتب المنزلة والقرآن - [00:28:21](#)

وهذه مثل الكتب المنزلة والقرآن كلام الله عز وجل ومضاف الى الله اضافة الصفة الى الموصوف القرآن والكتب المنزلة كلام الله عز وجل ويضاف الى الله اضافة الصفة الى الموصوف - [00:29:03](#)

النوع الثاني من الايات التي هي افعال الرب عز وجل التي هي افعال الرب عز وجل وهي منقسمة الى قسمين ايات مسموعة وايات مشاهدة ايات مسموعة وايات المشاهدة الايات المسموعة اكتب - [00:29:30](#)

هي معجزات الانبياء غير الكتب المنزلة مثل ان جاء الله نوحا واغرق اهل الارض اية من ايات الله ان جاء الله ابراهيم من النار انجاء الله عز وجل موسى بفلق البحر - [00:30:03](#)

اية من ايات الله فالق البحر ابراء عيسى الاكهم والابرص هذه ايات الله وهي افعاله وننتبه مسألة دقيقة معجزات الانبياء افعال الرب وليس للانبياء النبي ما هو الا من يظهر عليه اثر الاية - [00:30:39](#)

اثر فعل الرب يعني موسى عليه السلام لما ظرب البحر هل ظرته البحر هي المؤثرة في فلق البحر قطعاً لا. لو ظرب هو ومن في الارض كلهم البحر بعصيتهم من فلق البحر - [00:31:07](#)

اذا من الذي فلق البحر الله وانما قال له اضرب ليظهر فعل الرب ها على يده فقط ظهور اثر فقط ظهور السبب فقط وهذه قضية مهمة اخطأ فيها من ظن - [00:31:26](#)

ان معجزات الانبياء افعال للانبياء. عيسى عليه السلام ما يستطيع ان يبرئ الاكمة او الابرص ويحيي الموتى ما يستطيع هذا فعل الرب جعله الله جلياً على يد من عيسى عليه السلام. واضح هذا ولا لا - [00:31:48](#)

هذه سمعناها ولا رأيناها اذا هي افعال للرب معجزات للانبياء مسموعة هذا القسم من الايات ايش؟ التي هي افعال الرب. المسموعة طيب ايات هي افعال الرب مشاهدة ولذلك قال المصنف رحمه الله - [00:32:05](#)

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. كم اية ذكر اربعة اربع ايات هل هي محصورة؟ الجواب لا هي كثيرة وانما ذكر المصنف هذه الاربعة لانها كافية فالليل والنهار امر مشاهد مسموع والشمس والقمر امر مشاهد مسموع - [00:32:27](#)

لا يمكن لاحد من البشر التدخل في الليل والنهار طولا وقصرا ها يجي واحد متحقق يقول يا جماعة والله حنا في الجزيرة الحر ذبحنا خلونا نشوف نسوي فكرة ها نخلي - [00:32:56](#)

ايام الصيف باردة وايام البرد دافية ما يستطيعون لان الليل والنهار والشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يستطيع احد ان يتصرف فيهما افعال الرب عز وجل اثار ظاهرة مشاهدة للعياء - [00:33:14](#)

طيب اذا كانت هذه ايات فما هي المخلوقات المخلوقات هي كل ما خلقه الله عز وجل كل ما خلقه الله فهي مخلوقات لله عز وجل
جامدة حية نامية نابذة كلها مخلوقات - [00:33:36](#)

كما قال ابو العتاهية وفي كل شيء اي موجود وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد من مخلوقاته قال المصنف السماوات السبع
ومن فيهن والاراضون السبع ومن فيهن - [00:34:04](#)

وما بينهما ان قال قائل ما الفرق بين الايات التي هي فعل الرب المشاهدة والمخلوقات المشاهدة؟ ما الفرق الفرق ان الايات تتكرر
تظهر وتختفي فكونها تظهر وتختفي اية مثل موسى مثل عيسى عليه السلام. يأتيه جماعة من الناس يقولون له والله هذا فلان مريض
- [00:34:23](#)

ها ادع الله ان يشفيه فيدعو الله فيشفيه راح هذولا يجي واحد جماعة ثانيين يقول ادعوا الله لفلان يشفيه فيدعو الله فيه فتتكرر
الاية اذا سميت الاية اية لامكان تكررها - [00:35:00](#)

بامكان تكررها طيب والمخلوقات ما هي ايات القاعدة مطردة كل مخلوق اية سواء كانت متكررة او ثابتة لانه اذا كان المتكرر اية
فالثابت من افعال الرب اية كل مخلوق اية ولا عكس - [00:35:19](#)

ليش لا عكس ها؟ لان الايات المتلوة صفة الله ولا توصف بانها مخلوقة واضح القرآن اية من ايات الله معجزة للنبي صلى الله عليه
وسلم قل لنن اجتماعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:35:43](#)

اذا لاجل هذا فرق المصنف بين الايات والمخلوقات اولا الايات تظهر وتختفي المخلوقات ثابتة ثانيا ان الايات منها ما هو من صفات
الله وكلامه ومنها ما هو من اثار مفعولات الرب عز وجل - [00:36:05](#)

ومنها ما هو مفعولات للرب تبارك وتعالى طيب ما الدليل؟ اورد المصنف رحمه الله ايتين للاستدلال على الايات والمخلوقات. الاول او
ثلاث ايات اية غافل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:36:25](#)

تأملوا في هذه الاية لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس يأتي انسان ويقول ان آ لا يوجد بحث ليش؟ قال
شلون احنا نصير تراب؟ شلون الله يبعثها؟ طيب الله اللي خلق السماء - [00:36:49](#)

والارض ما هو قادر يعيدك انت اذا صرت ذرات مسكين انت القاعدة ان من قدر على الشيء الاكبر والاعظم يقدر على الاصغر متى ما
شاء ولا لا يعني لو جانا واحد وقال لنا يا جماعة اليابانيين يقدرسون يسوون لنا كوب ماء ولا ما يقدرسون؟ شتقولون - [00:37:07](#)

تضحكون مسكينا صدك انت اليابانيين مسوين شنو مسوي نشا وين ها صواريخ كمبيوتر شنو كوب ماي اكيد يقدرسون ها انت الان
وافقت على ان القادر على الشيء الاعظم قادر على الشيء الاحقر - [00:37:28](#)

الادون هذه قاعدة عقلية اذا كان يجادلون ما لنا علاقة فيهم طيب الاية الثانية اية فصلت ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر
فسماها ايات فسماها ايات افعال للرب عز وجل - [00:37:50](#)

هو الذي خلق الشمس والقمر والليل والنهار ايجادا ودواما والتصرفا وتديبرا يطيل الليل يقصر الليل يطيل النهار
يقصر النهار يجيب الحر يجيب البرد ما حد يقدر يقول شي ما حد يقدر يسوي شي - [00:38:11](#)

لا الانس ولا الجن اية من ايات الله لذلك الذي يقول لك انا لا اؤمن بهذا يقول له خلاص انت لا تؤمن بالرب غير فعل الرب هذا الشمس
كل يوم تطلع لنا من المشرق يلا انت تطلعها من المغرب - [00:38:39](#)

يقول لا ما يمكن ليش ما يمكن؟ قال الطبيعة تتصرف مسكين كيف طبيعة تتصرف فيك وانت عاقل ها؟ كيف؟ جامد يتصرف فيك
وانت تزعم العقل هذا مثل اللي يقول لك الميكروفون يتصرف فيني شلون الميكروفون يتصرف فيك؟ الميكروفون ما عنده عقل -

[00:38:57](#)

هذا ما يستقيم عند العقلاء لذلك قال جل وعلا ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس لا تلتهو بعظمة الايات عن
عظمة من؟ فاعلها موجبها لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن - [00:39:18](#)

ان كنتم اياه تعبدون واورد اية الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. لاحظوا ان سياق الاية الاستدلال بالربوبية على

الالوهية بما عرفت ربك بايات ربوبيته انه مستحق للوهيته - [00:39:42](#)

كيف عرفت ربك باياته المتلوة واياته المشاهدة والمخلوقات الموجودة فكل شيء تدل على انه الواحد ها يعني كما قال الاعرابي ها
سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج افلا يدلان على اللطيف الخبير - [00:40:03](#)

هذه مسألة واضحة ما فيها اي اشكالية قيل للامام الشافعي باي شيء عرفنا الله وش قال كلمة عجيبة كان الشافعي في مصر ومات
في مصر رحمه الله مع انه اه - [00:40:25](#)

مقدسي الولادة حجازي النشأة كوفي العلم وبصري العلم ها لكن نشأوا وترعرع ومات وشب وشاب في مصر وتوفي فيها سنة ميتين
واربع سئل عن آ قال لك بم عرفت الله؟ بم عرفت الله - [00:40:43](#)

قال سبحان الله هذه شجرة التوت تأكلها الشاة فتخرج بكرة شوفوا الان الاستدلال العجيب تأكله الغزال فتخرج مسكا تأكلها الدودة
فتخرج قزا وحريرا من الذي فرق المدخول واحد والمخرج الله اكبر - [00:41:06](#)

من الذي تصرف انه الله جل في علاه الامام احمد رحمه الله قال بما عرفنا الله؟ قال سبحان الله هذه البيضة لا منفذ لها ولا مخرج لها
تنظر اليها لا ترى ما في داخلها - [00:41:34](#)

وما هي الا ايام واذا بذات روح تخرج وتتحرك وتتصوت لذلك هذه مسائل واضحة قال المصنف رحمه الله مستدلا بآية ان ربكم الله
الذي خلق السماوات فالخالق لاحظ صاحب الايات هو الرب - [00:41:54](#)

صاحب الخلق هو الرب فالآيات من الله فهو المألوه المعبود المخلوقات الله ربها اذا هو المألوه المعبود لذلك قال جل وعلا يغش الليل
النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ. هذا هو التدبير والتصرف - [00:42:16](#)

مسخرات بامرہ الا له الخلق والامر. لذلك الله خلق و ويدبر لذلك الان ولله المثل الاعلى لو وجد ملك مثلا ثم صار الملك ينشغل بلهوه
ولعبه عن رعيته الناس ماذا يقولون؟ يقولون والله هذا الرجل - [00:42:44](#)

ما نعرف شنسوي معه ما نعرف كيف نطويه منشغل بلهوه ولعبه عن رعيته رب العزة والجلال خلق ورزق وملك وله التدبير وحده وله
التصرف وحده لا يشغله شيء عن شيء - [00:43:07](#)

لذلك قال الا له الخلق والامر له الخلق تدبير الكوني له الامر تدبير الشرعي فالتدبير الكوني متعلق الربوبية تدبير الشرع متعلق في
الالوهية ها واضح هذا من ربك؟ ربي الذي له الخلق والامر - [00:43:24](#)

ان قال قائل لي الخلق قول له يلا غير الليل والنهار ان قال قائل لي الشرع قل له يلا اتنا بآية متلوة ها من مثله ان كنتم صادقين لا هذا
يقدرين ولا هذا يقدرين. اذا لا يستحقون لا ربوبية ولا - [00:43:49](#)

الالوهية الا الواحد القهار تبارك الله رب العالمين تبارك يعني تعظم وتعالى جد ربنا سبحانه وتعالى رب العالمين ثم قال المصنف الرب
هو المعبود ثم ختم بآية سورة البقرة ما الدليل على ان الرب هو المعبود؟ سؤال مهم - [00:44:12](#)

الدليل قال المصنف قوله تعالى ايها الناس اعبدوا ربكم انت تأمل الى هذا الامر المنصف من الله ما قال اعبدني كانوا اعبدوا ربكم يأتي
السؤال من هو هذا الرب الذي نعبد؟ قال الذي خلقكم - [00:44:35](#)

تأمل من الذي خلقك اعبدوا مو بس شذي لا وجعل لكم الارض لا مو تشذي وبس لا وبعد ايش انزل من السماء ماء وهذا هو الرزق
لاحظ الان يعني في هذه الآية - [00:44:56](#)

انصاف من الله اعبدوا ربكم من الرب الذي تعبدونه من يوجد فيه هذه الصفات؟ من يوجد فيه هذه الافعال خالقك هذا واحد الذي
جعل لكم الارض فراشا والسماء بنان وهذا من التملك - [00:45:15](#)

ملكك وجعل لك المكنة لتقدر على عبادته وانزل من السماء ماء هذا هو الرزق فاخرج به من الثمرات رزقا لكم هذا كله من التدبير لذلك
قال فلا تجعلوا لله اندادا - [00:45:40](#)

الان انتم تيقنتم ان الخالق هو الله المالك الملك الله. الرزاق الرازق الله. المدبر متصرف الله. فلا تجعلوا لله ان لان هذا ما يليق بالعقل
لذلك لو سألنا السائل ما هو اسفه السفه - [00:46:00](#)

اسفه السفه الشرك الناس يظنون ان اسفل سفه الزنا سرقة لا لا لا اسفه السفه الشرك ليش لانه يقول الله خالق يا الله رازق يا الله مالكي الله مدبر امري بعدين يعبد مع الله جهة اخرى هذا اشبه منه لا يوجد على وجه الارض - [00:46:19](#)

ولهذا قال الله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه هذه هي السفاهة الحقيقية الكاملة قال الامام قال ابن كثير رحمه الله. وهذا يدلنا ان الامام يمشي على طريقة السلف - [00:46:40](#)

يأتي بالاية والحديث وبفهم السلف قال ابن كثير من هو الحافظ ابو الفدا اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى من اه كبار يعني الذين تتلمذوا على شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - [00:46:56](#)

قال الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة ارأيتم اختم بهذا؟ فقط عقليا تفكروا في هذا ارأيتم انسانا ارأيت من شأنه بارا بجيرانه عاقا بوالديه. ماذا يقول عنه الناس يقولون مجنون هذا - [00:47:17](#)

هذا مجنون يبر جيرانه ويعق والديه ايش فيك انت يا ولد ما لك؟ اجننت؟ من الذي ربك؟ قال ابوي من الذي علمك؟ قال ابوي من الذي كان يطعمك ويسقيك قال ابوي - [00:47:43](#)

من الذي كان يكسيك؟ قال يا ابوي وراك تبر هذولا هذا الجنون هذا ما وقع فيه المشركون يقولون الله خالقي الله رازقي الله مالكي الله المتصرف في ثم يعبد مع الله الهة الاخرى - [00:48:05](#)

والله الذي لا اله الا هو ان احدا لا يأذر الشريك لا يرضى الشريك لا يرضي الشريك بعضكم عنده سواقين في البيت يرضى ان السواق يتصرف في البيت ما يتصرف مع انه انسان بشر مثلك - [00:48:19](#)

حي طيب كيف نرضى ان نجعل مع الله شريك في ملكه وملكوته وسماواته وارضه؟ كيف انت ما ترضى الشريك. لذلك قال الله ظرب مثل في القرآن ها ضرب الله في لا لا مو هذي اللي - [00:48:39](#)

عبدا مملوكا لا يقدر على شيء مما كسب عبد مملوك شلون تجعلون العبد المملوك شريكا لله ثم قال الله سبحانه وتعالى فانتم فيه شركاء ثم ما ترضون لنفسكم كيف رضىتموه لله عز وجل - [00:49:01](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يثبتنا واياكم على التوحيد صلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله - [00:49:21](#)